نظرة على النموذج الإسلامي للشخصية المثالية في دعاء مكارم الأخلاق للإمام السجاد عليه السلام

زهرا دهقان بنادكي (الكاتبة المسؤولة)
طالبة مرحلة الماجستير، الجامعة الحرة، ايران، يزد
الدكتور محمد مهدي خواجه پور
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، كلية العلوم القرآنية، ايران، ميبد
dr.khpour@gmail.com
الدكتور مجتبى محمدي مزرعه شاهي
أستاذ مساعد، جامعة العلوم والمعارف القرآنية، كلية العلوم القرآنية، ايران، ميبد
Mojtaba63mohammadi@gmail.com

A look at the Islamic model of the ideal figure in the Makarem AL Akhlagh of Imam Sajjad

Zahra Dehghan Banadaki (Responsible writer)
Masters student , Free University , Iran , Yazd
Dr. Mohammad Mahdi Khajeh pour
Assistant Professor , University of Qur’anic Sciences and Knowledge , College of Qur’anic Sciences , Iran , meybod
Dr. Mojtaba Mohammadi Mazraeh Shahi
Assistant Professor , University of Qur’anic Sciences and Knowledge , College of Qur’anic Sciences , Iran , meybod

الملخص:

من الموضوعات التي تناولها المفكرون منذ البداية وقام الباحثون بإجراء أبحاث مستفيضة حوله، موضوع "شخصيته الكاملة وخصائصه" لأن الشخصية الكاملة من منظور القرآن والمدارس المختلفة لها خصائص إذا تحققت. إنها تقرب الإنسان من أهداف الخلق، وإذا لم تتحقق هذه الصفات، فسوف يسقط الإنسان. لذلك فإن أحد الموضوعات التي يمكن أن تحل مشاكل الإنسان المعاصر في العالم الحالي هو معرفة خصائص الشخصية الكاملة، فالإنسانية اليوم تسير على طريق ليس له سوى وجه إنساني وفي الواقع حياة شبه حيوانية. إن عدم الكشف عن هويته والقلق قد سلب منه الراحة الجسدية والعقلية وقد أفسح الكمال البشري المجال لخصائص الحيوان وقد تم هذا البحث بطريقة أساسية ومكتبة ووصفية تحليلية وهو أحد إنجازات هذا البحث. يمكن الاستنتاج أن مصطلح "الشخصية المثالية" غير موجود في القرآن والروايات، ولكن هذا التفسير استخدم في العلوم الحديثة. السلوكية والعاطفية. دعاء مكارم الأخلاق للإمام السجّاد عليه السلام كتقليد معصوم عليه السلام يمكن أن تُظهر أيضا النموذج الإسلامي لشخصية الإنسان المثالي، في هذا البحث تم محاولة استخراج مواضيع وفئات تتعلق بالشخصية المثالية باستخدام طريقة تحليل المحتوى. وهي ترد في طبقات دعاء مكارم الأخلاق، وينبغي معالجتها واكتشافها. العفة والحكمة والتعلم والإنذار والوعظ والصلاة والشفاعة والتوعية والتفكير الحر وعدم التحيز والتفكير النهائي والصفات الأخلاقية مثل: حسن الخلق والتواضع واحترام الذات والصدق والأمانة... كما يمكن الاستفادة من دعاء مكارم الأخلاق الشريفة في البحث عن بعض خصائص الشخصية المثالية، وتنقسم أهداف البحث إلى قسمين: علمي وعملي. يركز على التعاليم الدينية وخاصة دعاء مكارم الأخلاق كنظرية علمية وتفسير للرأي الإسلامي. فيما يتعلق بنموذج الشخصية المثالية وأحد الأهداف العملية، يمكننا أن نشير إلى مظهر من مظاهر نفس المعرفة المكتسبة في الممارسة وسلوك عامة الناس على طريق تحقيق شخصية مثالية وحياة أفضل.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الكمال، النموذج، مكارم الأخلاق.

Abstract:-

One of the topics that thinkers have dealt with since the beginning, and researchers have conducted extensive research on it, is the subject of "his complete personality and characteristics," because the complete personality from the perspective of the Qur'an and the different schools have characteristics if they are achieved. It brings man closer to the goals of creation, and if these qualities are not achieved, then man will fall. Therefore, one of the topics that can solve the problems of the contemporary man in the current world is the knowledge of the characteristics of the complete personality. Humanity today is walking on a path that has nothing but a human face and in fact a quasi-animal life. Anonymity and anxiety have robbed him of physical and mental comfort. Human perfection has given way to the characteristics of the animal. This research was carried out in a basic, library and analytical manner, and it is one of the achievements of this research. It can be concluded that the term "ideal personality" does not exist in the Qur'an and narratives, but this interpretation has been used in modern science. Behavioral and emotional. The supplication of Makarem Al-Akhlaq to Imam Al-Sajjad (PBUH) as an infallible tradition (PBUH) can also show the Islamic model of the ideal human personality, in this research an attempt was made to extract topics and categories related to the ideal personality using the method of content analysis. It appears in the layers of supplication of honorable morals and should be addressed and explored. Chastity, wisdom, learning, warning, preaching, prayer, intercession, awareness, free thinking, impartiality, final thinking and moral qualities such as: good manners, humility, self-respect, honesty and honesty... It is also possible to benefit from the prayer of honorable morals in the search for some characteristics of the ideal personality, and the research objectives are divided into two parts: Scientific and practical. Focuses on religious teachings, especially the supplication of Makarem Al-Moral as a scientific theory and interpretation of Islamic opinion. With regard to the ideal personality model and one of the practical goals, we can refer to a manifestation of the same knowledge acquired in practice and the behavior of the common people on the path to achieving an ideal figure and a better life.

Key words: personality, perfection, form, generosity of morals.

المقدمة:ـ

المحور الرئيسي لهذا الخطاب هو شرح وتحليل النموذج الإسلامي للشخصية المثالية من وجهة نظر دعاء مكارم الأخلاق. ومن دعاء المعصومين دعاء مكارم الأخلاق عن الإمام السجاد أهمية خاصة في قضايا المجتمع الإسلامي التربوية والأخلاقية، ودعاء مكارم الأخلاق هي الدعاء العشرون للصحيفة السجادية. يتم التعبير عن الفضائل الأخلاقية والكرامة الإنسانية. من هذه الدعاء النبيلة يمكن استخلاص النموذج الإسلامي من عدة أمور، منها النموذج الإسلامي للشخصية المثالية. إنها إحدى الميول الفطرية للإنسان ومتأصلة في طبيعة الإنسان وتقوده إلى الكمال.

تعريف المصطلحات

النموذج في المفردات والتعابير

تعني كلمة النموذج النمط (شايان مهر، ١٩٩٨، المجلد ١، ص ٩٧) في الكلمة التي تعني: الوجه، النموذج، المثال، مقتدى، أسوة، القدوة والمثال "(دهخدا، ١٣٤٦، الحرف أ). للنمط معنى واسع. لها العديد من التطبيقات في كل من العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية وكذلك في علم النفس. في مجال التعليم، يتوافق المعنى الاصطلاحي للنمط تماما مع معناه الحرفي ويشير إلى التصميم والمثال أو نموذج الشكل أو الأشياء أو حالة السلوك (الحسيني وأقدم، ١٣٧٥، ص ٦٣٢). يقال إن الشخصية تستحق التقليد والمتابعة بسبب وجود بعض الخصائص. في علم النفس الاجتماعي، يشير النموذج إلى شخص يقلد أطفاله سلوكه (ساروخي، ١٩٩١، ص ٦٤٠)

الشخصية في المفردات:

كلمة شخصية مشتقة من جذر لاتيني شخصية، والتي تعني "قناع". وفي الكلمة: الشرف، والسمو، والشهامة، والرتبة والدرجة، والمالك، والوجود، والشخصية، واللطف، واللياقة (دهخدا، ١٣٦٤، ج٢، ص٣٢١) تحت الكلمة (في القاموس المتعمد لـ "الشخصية" لجوهر كل شخص، ومزاجه وهي مجموعة من صفات الشخص تميزه عن غيره (عميد، ١٣٧٤) تعني كلمة "شخص" الامتياز والسلطة وهي شيء يفصل شيئا ما عن الأشياء

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

الأخرى. وبعبارة أخرى، فإن الخصائص التي تتحد وتتشكل في النفس البشرية وتظهر في سلوك الفرد تسمى الشخصية (حبيبيان، ١٣٧٤، ص ٢٤) للشخصية من منظور مختلف علماء النفس عدة تعريفات. مجموعة منظمة وموحدة تتكون من خصائص ثابتة ومستقرة نسبيا تميز الفرد عن الأفراد الآخرين (شاملو، 2003، ص ١٦ و ١٧) يحددها ريتشارد ريكمان في كتابه نظريات الشخصية على النحو التالي: "الشخصية، مجموعة ديناميكية و إنها مجموعة منظمة من الخصائص التي تؤثر بشكل فريد على إدراك الشخص وأفكاره ودوافعه وسلوكه في مجموعة متنوعة من المواق (ريچارد رايكمن، 2008، ص٥) بشكل عام، يمكن القول: الشخصية هي مجموعة من الرؤى والمعتقدات والقناعات لكل شخص. والتي تصاحبها سمات وخصائص سلوكية مستقرة ومتعلمة نسبيا.

كلمة الشخصية في القرآن:

كما استخدم القرآن الكريم كلمة "الشخصية" بكلمات مثل الشكل والقلب والصدر والروح والعقل (سالاري فر، ١٣٩٠: ٧٧). "شخصية كل إنسان هي التي تشكل سلوكه وتوجهه، ولعل هذا يمكن اعتباره تعريفاً عاماً للشخصية من وجهة النظر القرآنية، ولا يمكن فهم هذا التعريف إلا من خلال فهم العناصر التي تتكون منها الشخصية من وجهة النظر القرآنية. إنه يوضح أن الشخصية لها بنية متماسكة وعامة، وهي بنية تتبلور في سلوك الشخص. قال الله تعالى في الآية ٨٤ من سورة الإسراء: قُل كُلٌّ يَعمَلُ عَلي شاكلَته فَرَبُّكُم أَعلَم بِمَن هُوَ أَهدي سَبِيلاً. علماء النفس مهمون لأن المكونات التي تلعب دورا في تنمية الشخصية تلعب أيضا دورا في تكوين الجسم. ويلعب دورا رئيسيا في كليهما، وبعبارة أخرى، لا تجبر شخصية وشكل الأفراد الناس على التصرف بطريقة معينة، ويمكننا إجراء تغييرات في أنفسنا على مستوى الأفكار والمشاعر والعواطف والسلوكيات المكونة من عنصرين تنمويين. وهو اكتساب يحدث تدريجيا في البشر. ما يشكل الفعل البشري هو الملكية المكتسبة، لذا فإن سلوكه لا يتعارض مع مبدأ الإرادة الحرة ولا يؤدي إلى الجبر (طباطبائي، ١٣٧١، المجلد ١٣، ص ١٩٤ - ١٨٩).

الكمال في اللغة والمصطلحات

الكمال هو رتبة بعد اكتمال المكونات، بحيث تضاف إليه ميزات وفضائل أخرى.

تستخدم كلمة "كامل" أكثر من حيث الكمية وكلمة "الكمال" تستخدم أكثر في الصفات (انظر :مصطفوي، 1981، ج٢، ١١٢) على سبيل المثال، الكمال البشري هو أنه بالإضافة إلى النقص في أعضائه، فإنه يمتلك أيضا بعض الصفات المرغوبة مثل المعرفة والشجاعة ولكن في مصطلحات علماء الأنثروبولوجيا المسلمين، المستوحاة من تعاليم القرآن الكريم والتقاليد الإسلامية وكلمات القرآن في النصر والازدهار والسعادة، فإن الكمال البشري يعني تجسيد وازدهار مواهبه الروحية. ينشأ الإيمان والعمل الصالح وتنقية القلب والعقل وتنميته من قذارة ورذائل الجسد وقيود الحيوانات، لأن حقيقة الإنسان وشخصيته ملك لروحه السماوية والأبدية، كما أن ازدهار مواهبه الجسدية هو تطوره البشري، (سازمند، 1398، 46-44.)

الشخصية المثالية:

طوال تاريخ البشرية، كان أحد الدوافع الرئيسية للإنسان، والتي تنشأ من طبيعته، هو الميل إلى الكمال أو الكمال والسعي إلى الكمال. استخدم علماء النفس لأول مرة كلمة "الكمال" في علم النفس، معربين عنها على أنها الهدف النهائي للإنسان في سعيه لإتقان نفسه. يستخدم آلپورت مصطلح "الكبار" للإشارة إلى الكمال البشري، ويعتقد أن وجود أهداف طويلة المدى والسعي نحو المستقبل هو مركز الكمال البشري. سمات آلپورت مثل التوسع الذاتي، والعلاقة الحميمة والتعاطف، وقبول الذات، يعتبر الوحدة واحدة من الخصائص المهمة للكمال البشري. يستخدم يونغ مصطلح "فردي" لوصف الكمال البشري، والذي يأتي من أعمق مستويات اللاوعي، وهو النموذج الأصلي "للذات". يعتبر أن الغرض من حياة الإنسان هو تحقيق سمة تؤدي إلى توسع الفرد ونضجه، ويصف صفات مثل التماسك والنزاهة، والوعي الذاتي، والقدرة على التكيف، والشعور بالخلود. يستخدم إريك فروم مصطلح "الرجل الخصب" للإشارة إلى كمال الإنسان ويعبر عن معناه له، بمعنى استخدام جميع القوى والمواهب المحتملة لتحقيق الذات. يعتبر أن الشخصية السليمة والخصبة هو الشخص الذي ينمي كل مواهبه المحتملة ويدرك كل قدراته وإمكاناته ويحقق أهم إنجازاته. يستخدم فرانكل مصطلح "الرجل المتهرب من الذات" للإشارة إلى الكمال ويعتقد أن العوامل الثلاثة المهمة للروحانية والحرية والمسؤولية تلعب دورا رئيسيا في تكوين الصحة العقلية للإنسان. وفقا له، يحاول الأشخاص الأصحاء دائما تحقيق أهداف

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

تعطي معنى لحياتهم. وهو يعتبر أن هذه الصفات مثل حرية اختيار العمل، والمسؤولية عن التوجيه والحياة الشخصية، والتحكم الواعي في الحياة، والبصيرة من بين خصائص الكمال (شولتز، ١٩٧٧، ص ١٠٥). ويعتبر روجرز جوهر الوجود البشري باعتباره عملية مرنة وديناميكية. كما أن النهر المتدفق يتغير باستمرار ويتحرك بشكل ديناميكي في اتجاه "الصيرورة"، وهو أهم هدف للبشر. يعتبر أن مفتاح تحقيق هذا الهدف هو الميل إلى "تحقيق الذات"، وخصائص مثل الانفتاح على عملية التجربة، وزيادة حيوية الوجود، وزيادة الثقة في الكائن الحي، وعملية أن تكون أكثر إنتاجية، وأن تكون منتجا بالكامل. إن عظمة الحياة، والرغبة في أن تكون عملية، والمكان الداخلي للتقييم، وإزالة الأقنعة، وتقبل الآخرين، وتجنب تلبية التوقعات، وما إلى ذلك، هي من بين أهم سمات هؤلاء الناس (روجرز، ١٩٦١، ص ١١٩-١٩٥). إنه عنوان احتياج الإنسان الأساسي الذي يقود الإنسان بشكل طبيعي إلى الصحة والازدهار والكمال والوحدة. ووفقا له، فإن بعض خصائص النبوءة التي تحقق ذاتها هي: فهم أفضل للواقع وإقامة علاقة معها أسهل؛ قبول الذات والآخرين والطبيعة؛ عفوية، بساطة، طبيعية. الحاجة إلى العزلة؛ الحكم الذاتي، التجربة الصوفية؛ الشعور بالتعاطف والإيثار؛ مدى وقوة العلاقات الشخصية والتفاعلات مع الآخرين؛ الإبداع والابتكار؛ مقاومة القبول الثقافي؛ القدرة على الحب والمحبة وما شابه (ماسلو، ١٩٥٤، ص ٢٣٧)

العوامل المؤثرة في شخصية الإنسان

تم تقديم آراء مختلفة فيما يتعلق بعوامل تكوين شخصية الإنسان، فالبعض يعتبر تكوين الشخصية نتيجة للوراثة ويعتقدون أن كل شخصية بشرية قد تم تحديدها بالفعل وولدت بنفس الشخصية. إذا أراد تغيير شخصية الإنسان، فيجب أن يكون هيكله الوراثي للتغيير. تعتبر مجموعة أخرى التعليم والعوامل البيئية كعوامل تؤثر على الشخصية. ووفقا لهذه النظرية، فإن شخصية كل إنسان تتكون بالمعرفة والسلطة، وليس للوراثة دور فيه. يعتقد علماء النفس أن شخصية كل شخص تتكون من ثلاثة أشياء: ١- الميراث ٢- البيئة ٣- التربية، والمهم أن شخصية الإنسان هي نتيجة تفاعل الوراثة والبيئة مع بعضها البعض. وهذا يعني أن الوراثة لا يمكنها العمل بدون بيئة وبيئة بدون الوراثة اليوم، من المقبول بشكل متزايد أن تكوين الشخصية يرجع إلى عوامل بيئية ووراثية. تُعرف هذه النظرية بتأثير

وتفاعل الجينات البيئية أو نظرية الطبيعة والتعليم (راجع أكرمي، ١٣٩١، ١٨٢) كما يقسم البعض هذه العوامل إلى فئتين من العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية، والعوامل البيولوجية هي نفسها العوامل الوراثية. و هو موجود في الفرد منذ البداية. العوامل الاجتماعية هي نتاج البيئة الاجتماعية، البيئة التي يعيش فيها الشخص حياته، وأهم العوامل البيولوجية هي: الجنس، والعمر، وعوامل الغدد الصم العصبية، لكن العوامل غير البيولوجية تنقسم أيضا إلى فئتين: ١- العوامل الخارجية (البيئية) العوامل الخارجية هي نتاج البيئة الاجتماعية، وهي البيئة التي قضى فيها الإنسان السنوات الأولى من حياته (گـنجي، ١٣٤٦،ص٢٢) أهم العوامل البيئية البشرية هناك ثلاث مجموعات رئيسية: الأسرة - المدرسة - المجتمع، وتعني البيئة الاجتماعية المعقدة، أي الأنماط الثقافية، والطبقة الاجتماعية، وطرق تعليم الأطفال، وبنية الأسرة، وأنظمة التعليم وأنماط التوظيف. وقد أظهر كل من هؤلاء آثاره على شخصية الأفراد، فالأسرة عامل في انتقال الثقافة والحضارة والأدب والتقاليد وأهميتها دائما ولا يوجد سبيل آخر لبقاء المجتمع والحضارة والثقافة (قائمي، ١٣٧٤، ص٤١) تؤثر مجموعات الأقران على شخصية الشخص بطرق معينة. يشاركون في تكوين الشخصية والسلوك الاجتماعي والقيم والمواقف الأخرى بطرق فريدة ورئيسية. مما لا شك فيه أن مكانة الأطفال بين أقرانهم والصداقات التي يكوّنونها تؤثر على "مفهومهم الذاتي" (جان و پروين، ٢٠٠٢، ص ٥٠٢-٥٠٣) عامل آخر في المدرسة، يتعلم الأطفال في المدرسة. كيف تتصرف اجتماعيا وتلعب دورها في المجتمع يمكن للمدرسة إقامة علاقة مناسبة مع الطفل وتهيئته لتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات وحل مشاكل الحياة - (نوري، ١٩٨٩، ص ٤١) ٢. العوامل الداخلية (الوصية) من العوامل الداخلية التي لها تأثير كبير في تكوين شخصية الإنسان هي "الإرادة"، وهي صفة تخلق حالة خاصة في الشخص الذي يصدر منه إجراء خاص، وفي الواقع تنتمي الإرادة إلى شيء معروف. الإرادة هي طلب غذاء الروح من خير الروح، والإرادة هي إقناع النفس برغباتها والتوجه إلى وصايا الله والرضا عنها. القلب الذي يتطلب الطاعة المزدوجة للنفس (دهخدا، المرجع نفسه، المجلد ٢، ص ١٦٢٥). معنى الإرادة هنا هو نفس المعنى الذي ينطبق فقط على الإنسان، أي حالة الروح التي، بعد وعي الإنسان الكمال الحاضر بالنسبة له وإيجاد الحماس له ينشأ الكمال (فتح علي خاني، ١٣٧٩، ص ٩٧). إنه مشترك بين جميع الأشخاص ولكل منهم متطلبات خاصة إنها هبة من

الله ومشتركة بين جميع البشر، ولكل منهم متطلبات خاصة

أنواع الشخصيات في القرآن الكريم

على الرغم من أن كلمة شخصية لم تذكر في القرآن، إلا أن القرآن ذكر كلمات مكافئة تتوافق مع الأنواع، بما في ذلك "الشكلة" وهي نفس البنية العقلية والمادية للقرآن لتحديد الأنواع. شخصية معيار معين وهو الإيمان. يستعمل الناس ويقسمهم إلى ثلاثة أنواع من حيث الشخصية: ١- المؤمن ٢- الكافر ٣- المنافق. لقد عبر القرآن الكريم في عدة آيات عن سمات الشخصية وأبعاد كل منها، وهنا لم يتم ذكر سوى الأبعاد المعرفية والعاطفية والسلوكية للمؤمنين.

السمات المعرفية

الإيمان بالله والأنبياء والكتب السماوية يوم القيامة والسماء والنار (البقرة ٤، ٥، ٦) التفكير في وجود الله وخلقه، وطلب العلم، وعدم اتباع الريبة، والبحث عن الحق وحرية الفكر والعقيدة (طه، ١١٤)

الخصائص السلوكية والعملية

عبادة الله، أداء الواجبات كالصوم، والصلاة، والزكاة، والتقوى، والجهاد في سبيل الله، والاستغفار من الله، والاعتماد عليه (المؤمنون ٣، ٤؛ الأنفال ٧٥، ٧٦) حسن معاملة الناس واللطف والتعاون والوحدة. والتضامن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعفو والتضحية (هود ٨٦، ٨٧): لطف الوالدين والأقارب، والرفقة الحسنة بالزوج، ورب الأسرة، ودفع النفقة لهم. الجدارة بالثقة والوفاء بعهد الله والناس، والعفة، والتواضع، والعمل الجاد للوصول إلى الطريق الصحيح في سبيل الله، واحترام الذات، وقوة الإرادة، والسيادة على أهواء النفس ورغباتها (المؤمنون ٥، ٦، ٧) وجهود فاعلة لكسب لقمة العيش.

الخصائص العاطفية

محبة الله، والخوف من عقاب الله، والشعبوية والعمل الخيري، والإحسان تجاههم، وقمع الغضب والسيطرة السلبية على الغضب، وعدم انتهاك حقوق الآخرين، وعدم الغيرة من الآخرين، والتواضع واللطف، والشعور بالندم إذا ارتكب المرء خطيئة (النساء، ١٣٥)

تُظهر مجموعة خصائص المؤمنين صورة واضحة لحياتهم الصحية والنابضة بالحياة، وهي في الواقع تقدم نموذجا لشخصية صحية وإنسانا مثاليًا يمكن أن يؤدي إلى السعادة الشخصية والعائلية والاجتماعية والحياة الدنيوية للبشر. هي شخصية إنسانية ولها دور حقيقي وأساسي في إعطاء خصائص عملية وسلوكية للبشر وهي فعالة في أبعاد أخرى للشخصية.

مكونات الشخصية الكاملة

مما قيل، يمكن استنتاج أن مكونات الشخصية الكاملة تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسية

المكونات المعرفية والبصرية

لطالما كانت مناقشة الإدراك والوعي أحد الموضوعات الأساسية في الفلسفة وعلم النفس. في مجال علم النفس، قامت كل محاولات وصف وتفسير الإدراك البشري بدراسة جوانب القدرات والعمليات المعرفية والأدوات المعرفية. الإدراك في علم النفس يشير إلى العمليات النفسية التي تنتج عن العقل البشري وتؤدي إلى "المعرفة". وتشمل هذه العمليات التذكر، والربط، والتصنيف، والرموز، والتصور، وحل المشكلات، والتخيل والحلم (محسني، ٢٠٠٣، ص ١٧).

المكونات العاطفية

ومن المكونات الأخرى للشخصية البشرية التي تناولها القرآن الكريم الخصائص الانفعالية للإنسان، وغالباً ما تتأثر العاطفة بعوامل وعوامل مختلفة. مثل الحب، والشعور بالجمال، والحس الاجتماعي، والحب والمودة، والغيرة، والرغبة، والخوف، وما إلى ذلك، وهي في شكل مركب(حق شناس، ٢٠٠٤: ١٤٨) وهي نوع من الرغبة التي من أجلها تجاه الآخرين. أي أنها رغبة أخرى، وهذا هو الفرق بين العاطفة والغريزة في علم النفس. الغريزة هي رغبة الإنسان في أناني (أنانية)؛ مثل الغريزة الجنسية أو غريزة الأكل التي ينجذب بها الإنسان إلى اللذة والاستفادة. لكن اتجاه العاطفة هو نحو الآخر؛ على سبيل المثال، عاطفة الأم هي رغبة الأم في طفلها، وترغب الأم، بناءً على هذه الرغبة، في إفادة طفلها أو تجنب الأذى منه. المشاعر الأخرى، مثل عاطفة الشخص لأخيه وأخته، هي نفسها في الأساس (غرويان، ١٣٥٩: ١٥٨).

المكونات السلوكية والفعلية

السمة الثالثة لأبعاد الشخصية المثالية في القرآن الكريم، وهي تجلي المكونين الآخرين، هي خاصية السلوك والعمل، وقد تم التأكيد على هذا المكون في القرآن الكريم في كثير من الآيات، وهو السلوك والعمل كعمل صالح.، ويذكر أنه يقول: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (العنكبوت، ٥٨)

مكونات الشخصية الكاملة في دعاء مكارم الأخلاق

المكونات المعرفية والبصرية

الإيمان

من مقومات رؤية الشخصية المثالية من وجهة نظر مكارم الأخلاق هو "الإيمان" ولذلك يقول الإمام: " وبَلِّغْ بِإيمانى اَكمَلَ الْايمانِ " وهو أحد المفاهيم المركزية للأديان السماوية بما في ذلك الإسلام وله دور حاسم في كمال الإنسان. كلمة الإيمان مشتق من أصل كلمة "آمين" التي فعلها الفردي الثلاثي "آمين، يمن وامنة" تعني سلام وأمن القلب وغياب الخوف. تعتقد الغالبية العظمى من المفكرين الشيعة أن طبيعة الإيمان هي المعرفة (فيروزي، ٢٠٠٨، ص ١٣٥-١١٩) عرّف الراحل العلامة الإيمان على النحو التالي: "الإيمان هو طاعة الإيمان بقلب الإنسان. الإيمان مشتق من مادة آمنة. والمقصود أن المؤمن محصن من الإيمان بالشك، وهي آفة الإيمان، ونستنتج من هذه العبارة نقطتان هامتان: إنها ليست معرفة. الإيمان هو المعرفة التي تجلس في القلب، وتدخل في قلب الإنسان، وتحيط بوجوده، ولهذا السبب يسمى "الإيمان". لأن المعرفة يجب أن تدخل في زواج القلب وترتبط بالوجود البشري. ثانياً: الإيمان آمن، وهذا الاسم يرجع إلى أن الإنسان في مأمن من ويلات الإيمان، أي الشك والتردد. لذلك، لا يمكن الجمع بين الإيمان والشك "(طباطبائي، ١٩٩٢، المجلد ١، ص ٤٥).

اليقين

ومن السمات المعرفية والثاقبة الأخرى لشخصية اليقين الكاملة أن الإمام السجاد في هذه المذهب يطلب من الله أن يصلي " وَاجْعَلْ يقينى اَفْضَلَ الْيقينِ، يقين في الكلمة التي تعني معرفة" (استريحي، ١٤١٤ هـ، المجلد ٦، ص ٣٣١) وهو عكس "الشك". وبحسب ما هو

مستخدم في الأخبار والروايات، فإن أعلى درجات الإيمان تسمى "اليقين" (مكارم شيرازي، ١٣٧٤، المجلد ٢٧، ص ٢٨٤) وفي المصطلح، اليقين هو اعتقاد راسخ يتوافق مع الحق ولا يتفق مع أحد. ولا يوجد فيه احتمال للتدهور واحتمال التناقض فيه (الطوسي، ١٣٨٣، المجلد ١، ص ٧٧) يقول العلامة الطباطبائي: "اليقين يعني قوة الإدراك العقلي، بحيث لا يمكن أن يتدهور ويضعف. هذا ممكن، لأن الاختلاف بين الإيمان واليقين هو أن الإنسان قد يؤمن بشيء ما ولكنه ينسى بعضا من أساسياته، ونتيجة لذلك يفعل شيئا مخالفا لإيمانه، على عكس اليقين الذي لم يعد ينسى، لأنه إذا كان أحدهم على العالم والمؤمن أن يكونا على علم بيوم الحساب، وأن يتذكرا دوما اليوم الذي تحسب فيه أعمالهما صغيرة وكبيرة. لا يمكن ذلك (طباطبائي، ١٣٩٦، ترجمة الميزان، المجلد ١، ص ٧٣)

النيّة

عنصر آخر في الشخصية هو النية الكاملة، ولذلك فإن الإمام سجاد، كشخصية كاملة، يطلب من الله أن يجعل نيته أفضل نية، فيقول: "وانْتَهِ بنيتى الي أَحْسَنِ النّياتِ"، النية من أصل "جديد"؛ (النواة) في الكلمة تعني تصميم القلب على شيء ما، نية القلب والباطنية(مصطفوي، ١٣٦٠: ٣٣٦/١٢) وفي المصطلح أيضا يعني النية والإرادة لإجبار الإنسان على شيء ما. كل من في طريق الله وسيلة الله لنفسه يكشف: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت، ٦٩) مصطلح "النية" في القرآن الكريم ليس إلا في الآية ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (الاسراء ٨٣) وقد فسر الشكلة على أنه يعني النية (كليني، ١٣٩٣، المجلد ٤، ص ٥٦) وفيما يتعلق بدور النية في الكمال والسعادة يجب أن يقال: السعادة والسعادة بمعنى بلوغ الكمال وهو ما يسمى في القرآن الكريم بالنصر العظيم. وهي تتطلب الإيمان والتقوى والعمل الصالح، أما الأعمال الصالحة فهي مكونة من عنصرين أساسيين. أحدهما هو مبدأ الفعل والآخر هو النية والدافع الإلهي الذي يتم من خلاله تنفيذ الفعل. وبعبارة أخرى، فإن فعالية الأعمال في الوصول بالإنسان إلى الكمال تعتمد على النية الحقيقية للقرب ونية القرب، وإلا إذا لم تكن النية تقارباً، فلن يكون لهذا الفعل قيمة. على الرغم من أنها مثالية في المظهر. بالإضافة إلى ذلك، النية فعالة في درجات العمل، وسيصل الجميع درجات الكمال والسعادة حسب صدق نيته.

التوحيد

التوحيد هو أحد المكونات العقائدية لطبيعة الكل، ويتجلى هذا المكون في هذا الدعاء، رغم أنه يظهر بشكل خاص في بعض كليات الدعاء. وهو بحد ذاته يدل على الإيمان بالتوحيد، فإن الجملتين في نهاية هذا القسم تدلان بوضوح على التوحيد، حيث تقول: فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَ لَا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً. لأن الإيمان بالله والتوحيد بجميع أشكاله لهما تأثير كبير على حياة الإنسان، لذا فإن الشخص الذي يصل إلى مكانة التوحيد ويؤمن به يرى كل شيء من الله ويعتبر نفسه محتاجًا وخلقه ونفسه ينظر إليه في حضرة الحق، ويمتنع عن الخطيئة، ولا يخاف إلا الله، ولا رجاء في غيره، ويعتبر الله وحده مستحقا للعبادة، ويتحرر من عبودية الشهوة والمكانة والثروة والمخلوقات مثله، و تم الوصول إلى مستوى الكمال.

الإيمان بالقيامة

في دعاء مكارم الأخلاق عبارات كثيرة تشير بشكل مباشر أو غير مباشر إلى مسألة القيامة، وهذا يدل على أن أحد مكونات شخصيته الكاملة هو الإيمان بالقيامة، والإمام السجاد في هذا الجزء من الصلاة معيار للعقبات. يعبر الإنسان عن نمو الإنسان وكماله، مثل الأعمال التي يجب أن يتحملها الإنسان يوم القيامة. وفي جزء آخر من هذا الدعاء الكريم، يذكرنا بإيمانه بالموت والقيامة: " اجْعَلْنِي عَلَي مِلّتِك أَمُوتُ وَ أَحْيا. وأخيراً، في قسم آخر من الدعاء، يسأل الإمام الله تعالى الخلاص والأمان من يوم القيامة فيقول: ارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَ سلَامَةَ الْمِرْصَادِ وَ هَبْ لِي أَمْنَ يوْمِ الْمَعَادِ

معرفة الغرض من الخلق

الهدف هو تلك الحقيقة المرغوبة أن الرغبة في الوصول إليها تحفز الإنسان على فعل الأشياء واختيار الوسائل التي تجعل هذه الحقيقة قابلة للتحقيق (جعفري، ١٣٩٨، المجلد ١، ص ٨٠) الإمام سجاد في جزء من دعاء مكارم الأخلاق إلى يشير هذا المكون من الشخصية المثالية، أي غرض الخلق، إلى: يطلب الإمام السجاد عليه السلام في هذا الجزء من دعاء مكارم الأخلاق النبيلة من حضرة الحاخام أن أضع قوتي وقوتي في الطريقة التي خلقتني من أجلها خلال أيام حياتنا. يصبح ترتيب الحياة وتنظيم شخصية الإنسان وتطوره أفكارا وسلوكا إنسانيا.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

مكونات عملية وسلوكية

الغني عن النظر إلى الآخرين

أحد المكونات العملية والسلوكية في الشخصية الكاملة هو عدم الحاجة إلى الآخرين. من أجل الحفاظ على كرامته، فهو لا يستسلم لأحد. إنها إلهية، يقول الإمام سجاد: "وَلَا تَفْتِنِّی بِالنَّظَرِ، لا تجعلوني أنظر إلى ما في هذه اليد وتلك". إذا توغل الإنسان فيستدعي الإنسان كل شيء ويستعيذ بالله في الأوقات الصعبة، واعتبار المخلوق سببا ووسيلة من الله، وسيرا على طريق الكمال والسمو، يقول الله تعالى في هذا الصدد: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه،١٣١)

الشرف

والمكوّن السلوكي الآخر في الشخصية المثالية هو الكرامة التي يطلبها الإمام السجاد من الله فيقول: "وَعزِّنِي".. تقدير الذات من الركائز الأساسية لشخصية الإنسان، وهو يجعل الإنسان يحقق الكمال والسعادة. من ناحية، تعتبر من أعظم الفضائل الأخلاقية لجميع الناس، ومن ناحية أخرى، تعتبر حافزا لتنفيذ البرامج الأخلاقية الأخرى، والكرامة في الكلمة تعني المناعة وحالة تمنع هزيمة الإنسان. الأصل من "عزاز". وهذا يعني أن الأرض قد أُخذت بحزم ولا يمكن اختراقها (راغب أصفهاني، المرجع نفسه، المجلد ١، ص ٣٣٢). كلمة شرف تعني الندرة. عندما يقولون أن شيئا ما هو "عزيز الوجود"، فهذا يعني أنه لا يمكن تحقيقه بسهولة. عزيز الوجود يعني شخص ليس من السهل هزيمته والتغلب عليه؛ على عكس المجموعات العرقية الأخرى التي ليست كذلك؛ لأن عزيز مكانة فيما بينه - (طباطبائي، ١٣٩٦، ترجمة الميزان، المجلد ٣، ص ٢٠٦) تقدير الذات هو أحد العوامل الرئيسية في التنمية المنشودة للشخصية وهو أحد المفاهيم التي أخذها الباحثون والخبراء في علم النفس والعلوم التربوية في الاعتبار في العقود الأخيرة.

البعد عن الكبر

يقول الإمام عليه السلام فيما يتعلق بخاصية أخرى للشخصية المثالية: "وَلَا تَبْتَلِيَنِّی بِالْكِبْرِ" الغطرسة هي الغطرسة على الله، لرفض قبول الحق وعدم الاعتراف بإله وتكريس العبادة له (راغب أصفهاني، نفس المرجع، ص ٤٢١، (كلمة الغطرسة). وهي لا تظهر نفسها في

الممارسة، لكنها تعاني من الغطرسة الجسدية، والتي تسمى الغطرسة، ولكن إذا كان هذا الشك الداخلي متفوقا، فإنه يتسبب في ظهوره في الأطراف والمفاصل، ويعامل الناس عمليا بطريقة تتظاهر بالعظمة. يطلق عليهم صغار - وهذا يسمى الغطرسة، وينبغي ألا يغيب عن البال أن صفة الغطرسة غير السارة تتسبب في تفكك شخصية الإنسان، وسبب فقدان البصر، ووراثة العذاب الإلهي في الآخرة (نراقي، ١٣٦٢، ص ١٧٦)

التجنب من العجب

ومن المكونات العملية والسلوكية الأخرى في الشخصية الكاملة: تجنب الدهشة و العجب، فيقول: " وَ لَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ ". الفرق بينهما هو أن الغطرسة تعني أن الشخص يعتبر نفسه متفوقا على الآخرين، ولكن في عجب الشخص الذي يعاني من الدهشة، فهو فخور بنفسه ولكنه لا يقارن نفسه بالآخرين(نراقي، ١٩٩٩:٢٨٧) العجب من أخطر الرذائل الأخلاقية في الحياة الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على مختلف مجالات العقيدة والأخلاق، يقول الإمام علي عليه السلام: وَ لَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ "(نهج البلاغة، الحكمة ١١٣).

العبودية

وفي هذا الدعاء، يسأل الإمام زين العابدين عليه السلام أن يجعله من عباده، فيقول: وَ عَبِّدْنِي لَك وَ لَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ. تؤدي العبادة والعبودية وأداء العبادات الهامة إلى تنمية شخصية الإنسان وخلق فضائل مثل الثقة والشجاعة والشجاعة والصبر والمثابرة في البشر، والرذائل الأخلاقية مثل الجبن والخوف والشك والتردد، وإزالة القلق والقلق من البشر.؛ وبهذه الطريقة تتسبب في كمال الشخصية البشرية، والعبادة "من الأصل" العبد "تعني التواضع والإذلال المطلقين (طريحي، 1375، المجلد ٣، ص ٩٢) إنه منه ويمكن أن نستنتج جيدا أن الشخص الوحيد الذي يمكن أن يكون "الإله" الذي قام بأكبر المكافآت والأوسمة وهو ليس سوى الله! بعبارة أخرى، ومن ناحية أخرى، فإن "العبادة" هي ذروة تطور النفس البشرية وقربها من الله، والعبادة هي الخضوع المطلق لطبيعته النقية. العبادة ليست فقط الركوع والسجود والقيام والهبوط، ولكن روح العبادة هي الخضوع غير المشروط للكمال المطلق، وجوهر لا مثيل له خالٍ من أي عيب.

البعد عن التباهي والفخر

من أهم مضار كمال الإنسان، والذي يصيب الإنسان لإشباع الشعور بالكمال، التباهي والتباهي بفضائلهم وفضائلهم، أي أنها عقبات أمام كمال الشخصية وطريقة نمو الروح والقبح والرذائل. وهي كبرياء، فيقول الإمام: (وَ اعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ). الكبرياء بالكلمة يعني التفاخر والاعتزاز بالنفس وفي مصطلح الكبرياء، هو أن الإنسان فخور بما يعتبره مثاليا لنفسه، ويعتبر نفسه متفوقا على الآخرين ويشعر بالفخر بالآخرين.

الميل إلي الحقّ

يسأل الإمام السجّاد عليه السلام من الله الصدق من جزء آخر من الدعاء، والذي يمكن أن يكون مكوّنا آخر للشخصية الكاملة، فيقول: وَ طَرِيقَةِ حَقٍّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا. وبمعنى آخر فإن الحقيقة هي تناقض خاطئ وتعني الواجب والإثبات (ابن منظور، نفس المرجع، المجلد ٣، ص ٢٥٥-٢٥٦). وقد تم استخدامه (القصص، الآية ٦٣؛ الزمر، الآية ٧١). إن السعي إلى الحق والميل إلى الحق سمة فطرية متأصلة في الإنسان، وتعزى هذه السمة أيضًا إلى الكمالية البشرية المتأصلة في الطبيعة البشرية، ومن ناحية أخرى، فإن الكمال والسعادة لا يتحققان إلا في ظل التوجه اليميني. ما هو إلا عيب، لا يضيف شيئا إلى كمال الإنسان، فإذا سعى الإنسان إلى الحق وصل إلى الكمال الفكري والإنساني، والسبب الواضح أنه يطيع أوامر الله والنبي والدين بالكمال العقلاني، ولكن إذا الإنسان يسير على طريق الباطل يفقد نور العقل تدريجياً ويبتعد عن طريق الكمال، وقد جاء في الحديث: لم يحدد الرفض شيئا (مجلسى، لاتا، المجلد ٥٣، ص ١٩٣)

الطاعة

مكوّن آخر من شخصية طاعة الله يقول: " وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِك فِي أَيامِ الْمُهْلَةِ " وقال آخر " وَ عَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِك، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيطَانِ الطاعة كثيراما يستخدم في قبول الأمر (بمعنى الكلمة نفسها أدناه)، والطاعة تعني اتباع الله، واتباع عقيدة نبي الإسلام وممارستها، وطبعاً طاعة الله واجبة على الإنسان بحكم العقل، والقرآن يأمر بالطاعة. إنه إرشادي بالطبع، في حقيقة الطاعة، لا يكفي العمل بمفرده، لكن يجب أن يكون مصحوبًا بالرغبة والتواضع. يعبر عن الله. قال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

وَلِلرّسُولِ إِذَا دعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعلَمُوا أَنّ اللّهَ يَحُولُ بيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. (الأنفال، ٢٤) في هذه الآية الكريمة يعتبر الحياة الروحية نتيجة طاعة الله واستجابته، والحياة الروحية هي نفس كمال الإنسان.

الكرامة

والمكوِّن الآخر هو الكرامة، فيقول الإمام: " لَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا. يقول ابن منظور: "الكرامة اسم يطلق على المغفرة وعظمة وعظمة السكرتير" (ابن منظور هو نفسه، المجلد ١٢، ص ٥١٢). يُطلق على الروح النبيلة والمجيدة في أي منصب شرف (جوادي آملي، ١٩٨٧، ص ٢١-٢٢)، من وجهة نظر القرآن، هناك نوعان من الكرامة: ١- الكرامة الأصيلة: هذا النوع من الكرامة يدل على رعاية الله الخاصة للإنسان وجميع البشر يتمتعون بها.. لذلك، لا يستحق البشر الثناء من الآخرين أو التباهي به بسبب هذا النوع من الكرامة. بعبارة أخرى، هي نوع من الفضيلة الروحية التي يتم إنشاؤها على أساس التقوى والامتناع عن العمل، وأهم معيار للكرامة المكتسبة على أساس التعاليم القرآنية هو "التقوى والإيمان". قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣) يقول المرحوم الطباطبائي: وأصدرت منه الأعمال الصالحة، فقد نال كرامة وقيمة ويسمى كريم. وهكذا فإن التوحيد هو الأصل الذي تنمو عليه شجرة الكرامة الإنسانية، وأغصانها هي أخلاق القرم التي تثمر منها الثمار النقية للأعمال الصالحة (طباطبائي، المرجع نفسه، المجلد ١١، ص ١٦٩-١٧٠). لذلك فإن حق كرامة الإنسان هو أساسه. الكمال بشر، وتجاهل هذا الحق يمنع الإنسان من الوصول إلى الكمال.

النصح والإحسان

والنصيحة الأخرى فخير طلبها، صلى الإمام هكذا: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَ آله، وَسَدِّدْني لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَ أَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَ أُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وَ أُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَ أُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَ أَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَ أُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.)). من جميع الحالات المذكورة في هذا المقطع من الصلاة، يمكننا استخدام عبارة "النصيحة الصالحة" أو "التعويض عن الشر بالحسنات". ليس هذا هو الحال في الكلمة العربية، ولها معنى واسع وواسع. وهي ووفقًا لـ "إنامة الأعمال البنيوية"، فإنها تزداد كل يوم روحيا ونفسيا، وتقترب إلى الله، وهي على طريق الكمال.

السلوك الجيد

أهلاً بكم في التعامل مع أشخاص مليئين بسلوك الشخصية هو أحد المكونات التي تصل الإنسان إلى الكمال والمعجزة المباركة التي تقول وَ أَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَ أُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وَ أُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَ أُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَ أَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَ أُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ. عسى أن يكونوا سعداء وراضين، يقول الإمام علي عليه السلام: خَالِطُوا النَاسَ مُخالَطهً اِن مِتُّم مَعَهَا بَكَوا عليكم، و اِن عِشتُم حَنُّوا اِليكم.. (نهج البلاغة، الحكمة ٩) الغرض من الإمام عليه السلام هو المعارضة والتجمع، وهو مع مساعدة الناس محاولة لتحقيق مصالحهم وكسب قلوبهم، حتى يحزنوا على موتك، فلماذا عطوف وداعم. لقد فقدوا أنفسهم. السعادة بالمعنى الواسع للكلمة تشمل جميع الصفات والسلوكيات. واحدة من أعظم وأهم طرق بناء الذات هي التواصل مع الناس ومراقبة الأخلاق الاجتماعية، لأنه في ظل هذه العلاقة، يمكن للبشر أن يكون لديهم قوى باطنية. لتنمية الذات وإظهار القيم الوجودية والكمال وإضفاء الطابع المؤسسي على الذات وحتى التسبب في نمو وازدهار هذه الكمال في أفراد المجتمع.

التقوى

من أهم مقومات الشخصية السليمة التقوى، يقول الإمام عليه السلام: "وَأَلْهِمْنِي التَّقْوَى" التقوى من أهم وأبرز سمات الإنسان في الأدب والمنطق الإسلامي، أي أنه لا شيء يمكن أن يعارض التقوى. ومن هنا يناقش دور التقوى في تنمية شخصية الإنسان وتنميته لإصلاح بنية الإنسان. الكمال هو الهدف الأسمى لكل كائن لأن كل كائن يسعى إلى الكمال المطلق والكمال المطلق هو الله تعالى، ومن الواضح أن تحقيق هذا الكمال يتطلب استيفاء الشروط وإزالة العقبات التي تعترض العلاقة الحميمة، فمعوقات العلاقة الحميمة ما هي إلا خطيئة. وكلما اقتربوا من الله قلّت خطيتهم وفسادهم وزاد طاعتهم لأوامر الله، وفي نفس الوقت تقترب الروح والعقل والجسد من الكمال وتقترب من عالم المعنى، لذلك فإن التقوى تؤدي إلى كمال كل إنسان. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِه، وَ حَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَ أَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَ كَظْمِ الغَيظِ، وَ إِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَ ضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَينِ، وَ إِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَ سَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَ لِينِ الْعَرِيكَةِ، وَ خَفْضِ الْجَنَاحِ، وَ حُسْنِ

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

السِّيرَةِ، وَ سُكُونِ الرِّيحِ، وَ طِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَ السَّبْقِ إِلَي الْفَضِيلَةِ، وَ إِيثَارِ التَّفَضُّلِ، وَ تَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَ الْإِفْضَالِ عَلَي غَيرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَ إِنْ عَزَّ، وَ اسْتِقْلَالِ الْخَيرِ وَ إِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي، وَ اسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَ إِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي، وَ أَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَ رَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

الدعاء والتضرع

قال الإمام سجاد: " اللّهُمّ اجْعَلْني أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَ أَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَ لَا تَفْتِنّي بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، وَ لَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَ لَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَي مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ وَ مَنْعَكَ وَ إِعْرَاضَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ)). في هذه العبارة من دعاء الإمام السجّاد، ميزة أخرى للإنسان الكامل هي أنه يرفع الدعاء والدعاء للمحتاجين. وهي تنقل أكبر مصدر لنعمة الوجود، وبهذه الطريقة توضع على طريق القرب إلى الله والكمال والسمو. وتعني كلمة "صلاة"، المشتقة من كلمة "صلاة"، "الميل إلى شيء ما تجاه نفسه من خلال صحيح وتعبير (ابن فارس، أحمد، قاموس اللغة، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، لاتا، ج ٢، ص ٣٥٨) وفي المصطلح طلب بتواضع ودعاء من العبد إلى الله. ومن خصائص عباد الرحمن أنه إنسان ذو شخصية كاملة

الشكر و المدح

ومن المكونات الأخرى للكمال البشري شكر الله، ويسأل الإمام السجّاد عليه السلام: " أَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَهَ وَ أُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَه". ثم قال: "وَ مَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَه فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَه بَاطِلٍ أَوِ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ"؛ بدلاً من سب الآخرين وإلقاء النكات، أو الإدلاء بملاحظات مهينة، أو القيل والقال، أو إهانة الشخص الحاضر، فإنني أمدحك وأشكرك على نعمك. الشكر في الكلمة يعني تخيل نعمة في العقل والتعبير عنها بالأقوال والأفعال (راغب المرجع السابق، ص ٢٦٥، كلمة شكر). يعدد ابن فارس أربعة جذور لمقال "الشكر": أحدها: "الثناء على العبد لما فعله من أجله" (ابن فارس، مرجع سابق، المجلد ٣، ص ٢٠٧) الإمام الراحل الخميني (رضي الله عنه) أيضًا عن الشكر. قال: "الشكر" هو تقدير النعمة المباركة، وتظهر

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

آثار هذا التقدير في القلب بهذه الطريقة، وفي اللسان بهذه الطريقة، وفي أفعال الأعضاء وأفعالها بهذه الطريقة. أعماله في القلب من التواضع والطاعة والمحبة والخوف ونحو ذلك وفي اللغة والحمد والتسبيح وفي المفاصل والطاعة واستعمال المفاصل في إرضاء المباركين، و إنه هكذا (الخميني، ٢٠١٦، ص ٣٤٣).

ذكر الله

ذكر نير هو أحد المكونات العملية للسلوك في تنمية الشخصية، لذلك طلب الإمام من الله ذلك فقال: " وَ نَبِّهْني لِذِكرِك في اَوْقاتِ الْغَفْلَه ". كما نعلم، يسعى الإنسان إلى الكمال المطلق والكمال المطلق لله، لذلك فإن ذكر الله هو الذي يستطيع يجلب الإنسان وشخصيته السلام والسمو والكمال، ويلعب ذكر الله دورا أساسيا في حياة الإنسان. ومن فوائد الذكر، وهو فاعل في كمال الشخصية، أنه يجعل العقل ديناميكياً وناضجاً وكمالاً إنسانياً. يقوي الذكر القوة الحسية للإنسان وغليان الفكر الإنساني، ويمكن الاستفادة من ذلك من الآية الكريمة حيث يقول: إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ. الَّذينَ يذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلي جُنُوبِهِمْ وَ يتَفَكرُونَ في خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَك فَقِنا عَذابَ النَّارِ.

مكافحة الظلم

ولم يقل الإمام عليه السلام: وَ لَا أَظْلِمَنَّ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، والظلم من الرذائل الأخلاقية المستهجنة. القهر (مصدر عربي) في الكلمة يعني وضع الشيء في عدم موقعه، والقهر والقهر والإفلات من العقاب. (سياح، ١٣٣٠، المجلد ٣، ص ٥٥) يقول راغب: إن الظلم بين العلماء وكثير من العلماء هو وضع شيء آخر غير مكانه الخاص، أكثر أو أقل، أو عدم القيام به في زمانه ومكانه. (راغب، المرجع نفسه، ص ١١٥) يقول علي عليه السلام: العَدلُ يضَعُ الامُورَ مَواضِعَها (نهج البلاغة، الحكمة ٤٢٩) رجل اظلمت قلوبهم وعقولهم بالظلم والظلم بسبب القهر والظلم. وعلم الحقيقة والحق المحرومين في دنيا الآخرة ويوم القيامة أيضا في الظلمة ولا سبيل إلى الجنة، لذلك يعتبر القرآن الكريم الظلم عقبة أمام المعرفة والإدراك، ويقول: لأن نظام الكون يقوم على قانون السبب والنتيجة، والظلم يظلم العقل، ويحرمه من ملاحظة الحقائق العقلانية، ولا يعترف بالطريق الصحيح من الخطأ، ويسقط في طريق الخطأ، وهذه هي النتيجة التطورية للفعل.

التجنب من التمرد

من أهم الكوارث التي كان لها أثر كبير في تدمير وفساد الأخلاق الفردية والاجتماعية، وتسبب الابتعاد عن بلاط الله، وبالتالي تسبب العقاب الإلهي في الدنيا والآخرة، يقول الإمام سجاد عليه السلام: "وَلَا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عَنْدِكَ وُجْدِي "طاغوت" من مقال "طاغي" و "طاغو" معناه التجاوز والارتفاع فوق الحد المعروف مقبول ومعتدل راغب يعتبره تجاوز حد المعصية إن ارتفاع الكلمة وتجاوزها أمر طبيعي ماديًا وروحانيًا. تجاوز الحد يكون أحيانًا في النبل الخارجي، مثل تجاوز حد الماء، وأحيانا يكون في النفس البشرية، وأحيانا يكون في الضلال والانحراف والجهل (مصطفوي؛ المرجع نفسه، المجلد ٧، ص ٨٢). يكون. ينشأ هذا الفعل والسلوك من نوع النظرة الخاطئة للإنسان وإيمانه بالله ونفسه، ويسبب آثارا غير مرغوب فيها على حياته وحياة الآخرين، ويصرف الإنسان عن مسار التطور ويخل بتوازن شخصيته وسلوكه. الراحل العلامة الطباطبائي، كلما تجاوز الإنسان حدود الله المعتادة بسبب الغطرسة ولم يتأثر بوضع السيادة الإلهية والتخلي عن العبودية، تمرد مثل هذا الشخص.

القول الهادي

يريد الإمام زين العابدين أن يوفقه الله بكلمة هادية: " اللَّهُمَّ وَ أَنْطِقْنِي بِالْهُدَى " اللغة من أهم وأهم أجزاء جسم الإنسان التي ينشأ منها تكوين الشخصية البشرية. ومن الثروات العظيمة التي منحها الله تعالى للإنسان قوة الكلام والقول: ﴿الرَّحْمَٰنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾. (الرحمن ١-٥) "للتعبير" معنى واسع من حيث الكلمة، وكل ما يقال للدلالة على شيء ما، إذا كان دور "التعبير" في تطور وتقدم الحياة البشرية، وظهور الحضارات وتقدمها. لنفكر في أننا سنكون مقتنعين بأنه لولا هذه النعمة العظيمة لما كان الإنسان قادرا على نقل خبراته وعلومه بسهولة من جيل إلى جيل، وتطوير العلم والمعرفة والحضارة والدين والأخلاق، وإذا كانت هذه النعمة يوما ما مأخوذ من البشر، سوف يتراجع المجتمع البشري بسرعة، وكلما فسرنا التعبير بأوسع معانيه، بما في ذلك الخط وحتى الفنون، يصبح دوره المهم للغاية في حياة الإنسان أكثر وضوحا. كلمات المرشد تسبب تطور الذات والآخرين

الإقتصاد والإعتدال

يعد الاقتصاد والاعتدال مكونا سلوكيا آخر في شخصية الإنسان المثالي. يتم التعبير عن

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

هذا المعنى في المصادر الإسلامية بكلمات مثل "النية" و "الاقتصاد" و "الوسط". الاعتدال من وجهة النظر الإسلامية، له نطاق واسع ويتم تقديمه في كل مكان كمبدأ إسلامي مصون ويغطي الأبعاد الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية من أصغرها إلى أهم القضايا. تتكون هذه الفضيلة من أربعة مكونات أو قدرات، وهي التسامح والتواضع والبصيرة وضبط النفس. وقد اعتبر الإسلام "الاعتدال" أسلوبا للحياة على هذا النحو تراعى جوانب حياة الأنبياء والقديسين والدين والشيوخ الإلهي، وهذا الاعتدال في الأمور الدينية والاقتصادية والعقائدية وجميع خطط حياتهم، ومن وجهة نظر التعاليم الدينية، فمن لا يتقيد بهذا الاعتدال فهو "جاهل". ويسمى الإمام علي عليه السلام يقول: لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً. (نهج البلاغة، الحكمة ٧٠).

ضبط النفس والسداد

فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (النساء، ٩).في تفسير "سديد" قالوا: "إنه من " السد "وسمي" السد "بهذا الاسم لقوته ويقينه. يقول ابن فارس: "سديد": ما له صبر وقوة. كلمة سديد تعني كلمة حازمة وحازمة وصحيحة، أي كلمة تتفق مع الواقع والدقة من ناحية، ومن ناحية أخرى، لله وأمره، أي بصرف النظر عن وجوب قولها وفقًا للواقع والحقيقة، يجب أن تكون صحيحة. بدافع صحيح لله وانه هو رب التوصيات كما يقول يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا.

التجنب من الإسراف

يقول الإمام سجاد: " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ امْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ وَ حَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ ". والكلمة تعني معصية (القرشي، ١٩٩٨، المجلد ٣، ص ٢٥٧). إنه أبسط مبادئ الاقتصاد الإسلامي التي يجب على الإسلام اتباعها من أجل تحقيق الكمال البشري والسمو. يطرح القرآن موضوع الإسراف من زوايا مختلفة، لأنه دليل الإنسان إلى الكمال، ويفقد الإنسان الآكل أسباب الكمال. وبعد ذلك يحرمون من الهداية الإلهية.

الإنفاق

فيقول: " وَ أَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَهِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ ". إن الانفاق من التعاليم الإسلامية الهامة التي لها تأثير كبير على تحقيق الإنسان للسعادة والنماء، لأن الإنسان

بمغفرته وصدقته يحارب روحه المتمردة، ويزيل الرذائل الأخلاقية، وبذلك يقترب من الحق. وفي مسار التفوق والكمال البشري، فإن الانفاق تعني في الأساس الطرد المالي من ممتلكات المرء وإعطائها للآخر (طبرسي، المجلد ١-٢، ص ١٢١) الصدقة هي أحد المكونات السلوكية للكمال الشخصي لأن البشر كائنات اجتماعية. يكون. يتكون هذا الجزء من شخصيته وأفكاره وفقًا للسلوكيات الاجتماعية. يمكن أن يكون للعلاقات الصحية تأثير كبير على تنمية شخصية الإنسان. وهو يعتبر من المصاحف الخيرية التي تقول: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة، ٢٦١) وفق آيات قرآنية، تنفق وسيلة جعلها تصل إلى الكمال والقرب إلى الله، فقال: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة، ٩٩)

الغني

من الحاجات النفسية ومتطلبات مكونات سلوك الشخصية الشعور الكامل بالثراء وبعد ذلك قال سيد الساجدين: " أَغْنِنِي وَ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ لَا أَفْتَقِرَنَّ وَ مِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَ لَا أَطْغَيَنَّ وَ مِنْ عِنْدِكَ " هذا الشعور يسبب التوازن إنسان وفي غيابه يخرج الإنسان عن التوازن، فالرجل الغني لديه روح الإيجابية والأمل وقوة داخلية أكثر من الرجل الذي يفتقر إلى الثروة ولديه المزيد من الثقة بالنفس. الثروة تمنح الإنسان القوة للتحرك والسعي والأسباب يتحرك الإنسان نحو الهدف بقوة أكبر، وبالمقابل فإن الفقر قد يقود الإنسان إلى الرذائل الأخلاقية أو يتحدى معتقداته ويؤدي إلى الكفر وعدم الإيمان، ويمكن للفقر أن ينشر الخطيئة في الحياة إلى نظام العقائد والحياة العملية. يخاطب الإمام علي عليه السلام ابنه الإمام الحسن مجتبى عليه السلام ويقول يا بُني، انّي اخافُ عَلَيك الْفَقْرَ، فَاسْتَعِذْ بِاللّه مِنْهُ، فَانَّ الْفَقْرَ مَنْقَصَةٌ لِلدّينِ، مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ، داعِيَةٌ لِلْمَقْتِ،

العلم مع العمل

يقول الإمام عليه السلام: "وعلما في استعمال" العلم في الكلمة يعني العلم ونقيض الجهل. ابن منظور يعني العلم والمعرفة. هذه الكلمة لها معنى واضح وواضح، وهو مثل المعرفة والوعي

(ابن منظور، نفسه، المجلد ٩، ص ٣٧١..) وفي المصطلح، حالة الشهوانية هي عكس الجهل؛ هذا يعني أن العلم هو حالة وجودية والجهل هو غيابه، على الرغم من اختلاف المصطلحات الفلسفية واللاهوتية والصوفية والجديدة عن معاني مختلفة. أن العلم صفة تمنح صاحبه طهارة وفطنة وإدراكًا لا يوجد فيها احتمال للتناقض، مع أن هذا الإدراك تتوسط فيه الحواس (كمالي، ١٣٧٤، ص ٢٧) لأن العلم يحقق الكمال والكمال. الغرض من الوجود الإنساني ضروري، كما تتضح ضرورة دراسة العلم والإدراك، وعلى الرغم من أن العقل البشري والقوى العلمية لديهما المزيد من القوة في فهم الحقائق، إلا أنهما يستطيعان تحديد العقبات والمشاكل بشكل أفضل عند التحرك نحو الهدف وتسهيل سبل الوصول إلى الكمال. ولكن إذا كانت القوى الفكرية والعلمية للإنسان لا تملك القوة والكفاءة اللازمتين، فإن الطريق إلى الكمال يصبح مستحيلاً. ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة، ١١)

الكفاية

ومن الصفة الأخرى التي يمكن اعتبارها من مكونات الشخصية الكاملة "الاكتفاء"، فيقول الإمام عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ تَوِّجْنِي بِالْكِفَايهِ. وفي "لغة العرب" جاء في: كفى. أي: ما يجعل الإنسان لا داعي له من الناس (منزوز لبناني، نفسه، تحت الكلمة) قد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صلى في موضع الدعاء: ((أَللّهمَّ ارزُق مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمّد وَ مَن أَحَبَّ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ألعَفافَ وَ الكفافَ وَ ارزُق مَن أبغَضَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ المالَ وَ الوَلَد.

الجزء الثالث: المكونات العاطفية

الحب

يقول الإمام سيد الساجدين عن الحب: " وَ انْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً ". ومن أجمل الكلمات في حياة الإنسان ولطفها كلمة "حب"، فالحب محبوب ومحب. هذا الشغف والمحبة متجذران في الحب الإلهي، فكل خلق للرحمة الإلهية والرحمة الإلهية هي من المحبة، فكل الخلق والإبداع التشريعي يرجع إلى الحب، ولم يخلُق إنسان يكون مثالاً على ظهور

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

الخلق ولم ينزل القرآن. إنه مثال على المظهر التشريعي. في حديث مقدس يعتمد عليه المتصوفون عادة، يذكر: " كنت كنزاً مخفيّاً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف" (المجلسي، المرجع نفسه، المجلد ٨٤، ص ١٩٩). إن الوجود والخلق متأصلان في رحمة الله ورحمته، ويقول الراحل العلامة الطباطبائي في تعريف الحب: هذا الرجل يأكل، سواء كان المال الذي يستولي عليه، أو الائتمان الذي يستخدمه، أو المعلم والمربي الذي يتعلم منه (طباطبائي، المرجع نفسه، المجلد ١، ص ٤١١-٤١٠)، يصف الحب بأنه علاقة ثنائية الاتجاه بين الله والإنسان، أي الحبيب. وقد ذكروا الحبيب. فالمحبة هي العلاقة بين الإنسان وما يعتبره كمالًا، حتى لو أخطأ في تمييزه، سواء كان الشيء الذي يحبه ماديًا أم روحيًا، مثل محبة الله، أو حب الأنبياء والقديسين، أو الوالدين أو الناس أو الأشياء الأخرى مثل العالم والثروة وما شابه... هذه كلها ممتلكات محبة، محبة الأنبياء والمرسلين والأئمة والقديسين الطاهرين تكون في حب الله.

كون الانسان أهل الخير

ومن المكونات السلوكية الأخرى لكمال صفات الإنسان الطيب: " وَ أَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يدِي الْخَيرَ وَ لَا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ "، وهناك أمثلة عديدة عن الخير في القرآن والأحاديث. لقد فسر القرآن الكريم الحكمة جيداً. حيث يقول: وَمَنْ يؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ اوتِيَ خَيْراً كثيرا، (البقرة، ٢٦٩) في التقاليد الإسلامية، هناك معايير للتعرف على الخير والشر، وخصائص الأخيار مذكورة فيما يتعلق بمعيار الخير أو عدمه. قال: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِذَا أَردْتَ أَنْ تَعلَمَ أَنَّ فِيك خَيراً فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِك فَإِنْ كانَ يحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ وَ يبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيتِه فَفِيك خَيرٌ وَ اللَّهُ يحِبُّك وَ إِذَا كانَ يبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّه وَ يحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيتِه فَلَيسَ فِيك خَيرٌ وَ اللَّهُ يبْغِضُك وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

التواضع

قال: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَ لَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَ لَا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا، ". التواضع يعني التواضع والإذلال (الفراهيدي، تحت "المكانة"؛ ابن منظور، أقل من "المكانة" بالمعنى الحرفي يعني التواضع واحترام الآخر. وهي صفة معاكسة لخاصية الغطرسة التي تجعل الإنسان

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

يكسر روحه حتى لا يرى نفسه متفوقا على الآخرين (مكارم شيرازي، ناصر، نفس المرجع، المجلد ١٣، ص ٣٧٢-٣٧٤). ويتم تحقيق الذات والعالم من حولنا، ولا شك في أن التواضع من أسمى فضائل الأخلاق. لذلك أمر الله تعالى نبي الإسلام في القرآن الكريم بقوله: وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وهو ربّ كل الكائنات، وهو كلي البصر والعلم، والسمع، والعلم. الله ما هو إلا فناء في مكانه، وتضحية بالنفس وعدم رؤية الذات

كظم الغيظ

" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،......، وَكَظْمِ الغَيْظِ...... ثوران وغليان دم قلبه يفهم ويدرك (راغب الأصفهاني، ص ٣٦٨) الإمام الخميني (رضي الله عنه) في كتابه شرح جنود عقل وجهل في موضوع الغضب والغضب يقول: الغليان في دم القلب يحدث للانتقام. لذلك، عندما تصبح هذه الحركة صعبة، تشتعل نار الغضب، وتمتلئ الشرايين والأنف بدخان مظلم قلق من خلاله يتشتت الذهن ويحرم من الإدراك والممارسة (الإمام الخميني، مصدر سابق، ص ٢٣٨) يعتبر الله تعالى أن من أهم صفات الأتقياء غضب الناس ومغفرتهم، لأن معيار الأخلاق في الإسلام يرتكز على القرب من الله ونماء الإنسان وسعادته، وبالتالي يؤسس أعلى المستويات الأخلاقية. ويقول: " الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

الإستعاذة بالله خوفا

يقول: أَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ مِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ الْآمِنَةِ)) خَوف، وهو ما يسمى بحالة الخوف هذه (مصطفوي، المرجع نفسه، المجلد ٣، ص ١٤٤ و ١٤٥). إذا كان نفس الخوف الذي تم التعبير عنه في الخوف يستمر و وتابع، يطلق عليه اسم الراهب. ومن ثم فإن الشخص الذي يديم حالة الخوف هذه يسمى "راهباً" (نفس الشيء)، ولكن الخوف نوع خاص من الخوف يتضمن عنصرا آخر بالإضافة إلى مبدأ الخوف؛ الخوف هو الخوف الذي يغمر روح الإنسان ويجعله عاجزاً عن الدفاع وإيجاد حل. على أي حال، الخوف من الصفات التي غُرست في الإنسان منذ بداية خلقه؛ ويمكن أن تكون صفة جديرة بالثناء وتتسبب في نمو الإنسان وتجاوزه، ويمكن أن تكون صفة مستهجنة، وعقبة كبيرة على طريق كمال الإنسان وتفوقه الروحي، وتقوده إلى وادي السقوط والدمار.

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

الخاتمة:

من دراسة متأنية وعلمية لدعاء مكارم الأخلاق، استنتج أن هذا الدعاء الشريف يمكن فحصها من حيث المضمون وحتى اللفظي ومن مختلف الجوانب التربوية والثقافية والعقائدية والسياسية ويمكن استخلاص نماذج مختلفة منها. واتضح أن هذا الدعاء هي أكثر من دعاء، إنها درس في الحياة وتعبير عن سبل الوصول إلى الكمال، وفي الحقيقة لها جوانب تربوية وتعبّر عن سبل الوصول إلى الكمال، بمعنى آخر يمكن أن تكون. وقد بحثت الجوانب المختلفة لهذا الدعاء عن مقومات الوصول إلى الشخصية المثالية، ونتائج البحث في هذا الدعاء تشير إلى أن أهم مقومات بلوغ الكمال في هذا الدعاء، وهي مكونات البصيرة والسلوك والعاطفة، هي: وقد تم التعبير عنها في شكل دعاء، وقد أثيرت هذه المكونات في اتجاه إيجابي وسلبي، أي الكائنات والمقتضيات والضرورات، وقد أثيرت أهم القضايا العقائدية والأخلاقية في أفضل صورها، والتي يمكن أن تكون نموذجًا لتحقيق الشخصية المثالية. قدر الإمكان، تم استخراج هذا المكون، ومع ذلك، تتطلب دراسته مزيداً من البحث المكثف والمزيد من الوقت.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغه، قم، مكتب الاعلام الاسلامي، لا تا
- اكرمي،سيّد محمّد، ژنتيك يا محيط؛ كدام يك آيندة ما را تعيين مي كند ((. فصلنامة اخلاقي، زيستي. سال دوم. شمارة چهارم.١٣٩١
- جان، اليور و پروين، لارنس ، شخصيت نظريه و پژوهش، ترجمه محمّدجعفر جوادى و پروين كديور، تهران، ويرايش هشتم، ١٣٨١
- جعفري، محمد تقي، ترجمه و تفسير نهج البلاغه، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٩٨
- جوادى آملى، عبدالله، كرامت در قرآن، رجاء، چاپ اول، ١٣٦٦ش
- حبيبيان، احمد، مروري بر روان آدمي، تهران: سازمان تبليغات اسلامي،ص٢٤٥، ١٣٧٤
- حسيني نسب، داود واقدم، علي اصغر، فرهنگ واژه ها، تعاريف و اطلاعات تعليم و تربيت، تبريز: احرار، ١٣٧٥

- حق شناس، حسين، بشنو از نى(شرحى بر حكايتهاى مثنوى)، مؤسسه فرهنگى انتشاراتى شاكر، قم، چاپ اول، ١٣٨٣ش.
- خميني، روح الله، شرح حديث جنود عقل و جهل، موسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني، ١٣٩٥
- دهخدا، علي‌اكبر، لغت نامه، تهران، دانشگاه تهران، ١٣٤٦ش.
- راجرز، كارل درآمدي بر انسان شدن، ترجمه قاسم قاضي، چ ١،تهران: مركز انتشارات علمي دانشگاه آزاد اسلامي. ١٩٦١
- الراغب الإصفهاني، الحسين بن محمد، معجم مفردات الفاظ القرآن، دار العلم الدارالشامية دمشق بيروت، ١٤١٢ق.
- ريچارد رايكمن، نظريه‌هاي شخصيت، مترجم: مهرداد فيروزبخت، تهران: ارسباران، ١٣٨٧،
- سازمند، محمد رضا،جستاري در سيماي انسان كامل از منظر قران كريم،ناشر: شهر علم، ١٣٩٨
- سالاري‌فر، محمدرضا، سيد مهدي موسوي اصل، محمد دولتخواه و محمدصادق شجاعي، بهداشت رواني با نگرش به منابع اسلامي، چاپ دوم، تهران، سمت، پژوهشگاه حوزه و دانشگاه، ١٣٩٠
- سياح، احمد، فرهنگ جامع، تهران، كتابفروشي اسلام، ١٣٣٠هـ.ش.
- شاملو، سعيد، روان‌شناسي شخصيت، تهران: رشد، ١٣٨٢
- شايان‌مهر، علي‌رضا؛ دايرةالمعارف تطبيقي علوم اجتماعي، تهران، كيهان، ١٣٧٧.
- شولتز، دوان پي، نظريه هاي شخصيت، ترجمه:يحيي سيدمحمدي، ناشر ويرايش،١٩٧٧
- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسيرالقرآن. ترجمة سيد محّمدباقر موسوي همداني،موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل بيت ١٣٩٦.
- الطباطبائي، محّمدحسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان،قم،الطبعه ١٣٧١ش.
- الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق، حسيني، سيد احمد، تهران، كتابفروشي مرتضوي، چاپ سوم، ١٣٧٥ش
- الطريحي، فخرالدين، مجمع البحرين، فرهنگ اسلامي، تهران، ١٣٦٧ ش.
- الطوسي، خواجه نصيرالدين، اوصاف الاشراف، سيد محمد رضا غياثي كرماني، قم، مؤسسه فرهنگي-انتشاراتي حضور، ١٣٨٢هـ ش، سوم.
- عميد، حسن؛ فرهنگ عميد، موسسه انتشارات اميركبير، ١٣٧٥

- غرويان، محسن، فلسفه اخلاق، نشر پيك جلال، قم، چاپ دوم، ١٣٧٩ش.
- فتحعلي خانى، محمد، آموزههاي بنيادين علم اخلاق، ناشر: شهريار، ١٣٧٩
- فيروزي، رضا، نظريه ايمان، پژوهشكده مطالعات فرهنگي و اجتماعي،١٣٨٧
- قائمي، علي،كودك و خانواده نابسامان، بيجا، انتشارات انجمن اوليا و مربيان جمهوري اسلامي ايران ١٣٧٤
- القرشي، سيد علي اكبر، تفسير احسن الحديث، بنياد بعثت، ١٣٧٧ش.
- الكليني، محمد بن يعقوب، اصول كافي، ترجمهي محمد باقر كمره اي،ناشر اسوه،١٣٩٣
- گنجي، حمزه؛ روانشناسي عمومي، تهران، ساوالان، ١٣٤٦
- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ناشر بيروت، دار احياءالتراث العربي، بي تا،
- محسني، منوچهر، جامعهشناسي عمومي، چاپ دوم، تهران، نشر كتابخانه طهوري، ١٣٥٧.
- إبن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ناشر بيروت،دار صادر، لا تا
- مزلو آبراهام، انگيزش و شخصيت، ترجمه احمد رضواني، چ ٢، مشهد: آستان قدس رضوي،١٩٥٤
- مزلو، ابراهام، به سوي روان شناسي بودن، ترجمه احمد رضواني، مشهد: آستان قدس رضوي،١٩٦٨
- مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، بنگاه ترجمه و نشر كتاب، تهران، ١٣٦٠ش.
- النراقي، ملا احمد، جامع السعادات، معراج السعاده، مشهد، انتشارات نداي اسلامي، چاپ اول، ١٣٦٢
- النراقي، ملا احمد، معراج السعادة، ص ٢٨٧، هجرت، قم، چاپ ششم، ١٣٧٨ش
- نورى، مهدى، رشد و تكامل شخصيت، كرج، دانشگاه آزاد اسلامى، ١٣٦٨
- نيك صفت، ابراهيم، بررسي تطبيقي روش شناسي شخصيت كامل در غرب و اسلام، پاياننامه كارشناسي ارشد (چاپ نشده)، تهران: دانشگاه تربيت معلم.١٣٨٢

ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online